مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دراسة تحليلية لتجربة مؤسسات دعم الصادرات التركية وإمكانية الاستفادة منها في التجربة السورية
اسم الكاتب: د. ثناء أبا زيد، د. سامر قاسم، صفاء هاشم عبود
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4293
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 10:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (4) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (4) 2011

دراسة تحليلية لتجربة مؤسسات دعم الصادرات التركية وإمكانية الاستفادة منها في التجربة السورية

الدكتور ثناء أبا زيد*
الدكتور سامر قاسم **
صفاء هاشم عبود***

(تاريخ الإيداع 22 / 2 / 2011. قُبِل للنشر في 15 / 6 / 2011)

□ ملخّص □

يدرس هذا البحث تجربة مؤسسات دعم الصادرات التركية ودورها في تنمية صادراتها، من خلال استعراض الهيكل التنظيمي لهذه المؤسسات وأهدافها والمهام التي تقوم بها. بالإضافة إلى دراسة مقدار فعالية أداء هذه المؤسسات من خلال تحليل نسبة مساهمة الصادرات التركية في الناتج القومي الإجمالي، ودراسة تطور كل من معدل نمو الصادرات التركية وقيمها، وكذلك من خلال تحليل العلاقة بين القروض القصيرة الأجل الممنوحة للمصدرين الأتراك خلال عشرين عاماً وبين تطور قيم الصادرات التركية خلال نفس الفترة. وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها، التأكيد على أهمية تنظيم وتقسيم العمل التصديري إلى عدة مراحل متكاملة مع بعضها البعض، مما يساهم في زيادة فعالية عمل هذه المؤسسات الداعم للصادرات .

الكلمات المفتاحية: مؤسسات دعم الصادرات، الصادرات التركية، تشجيع الصادرات .

* أستاذ مساعد– قسم الاقتصاد والتخطيط – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية .
** مدرس– قسم إدارة الأعمال– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية – سورية .
*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)– قسم الاقتصاد والتخطيط – شعبة العلاقات الدولية – كلية الاقتصاد –جامعة تشرين – اللاذقية – سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (33) العدد (4) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (33) No. (4) 2011

Analytical Study of Turkish Exports Support Organizations and the Possibility of Benefiting it in the Syrian Experience

Dr. Thanaa Aba Zayed*
Dr. Samer Kasem**
Safaa Hashem Appod***

(Received 22 / 2 / 2011. Accepted 15 / 6 / 2011)

□ ABSTRACT □

This research studies Turkish exports support organizations and their roles in Turkish exports by studying the organization charts, their aims , and their works. In addition to knowing the effectiveness of those organizations' performance by analyzing exports sharing ratio in gross national production of Turkey (GNP) , and by analyzing the development of Turkish exports exchange ratio and their value . And finally this research studies the relation between short term exports credits and Turkish exports value. At the end of research, some results have been found: because of the importance of organizing and dividing exporting work into many complementary grades, the institutions of exports support will be more effective.

Key words : exports support organizations , Turkish exports , export promotion .

***Assistant Professor, Economy and Planning Department, Faculty of Economics, Tishreen University , Lattakia , Syria .**
****Associate Professor, Business Administration Department, Faculty of Economics, Tishreen University , Lattakia , Syria**
*****Postgraduate Student, Economy and Planning Department, Branch of International Relationship, Faculty of Economics , Tishreen University , Lattakia , Syria .**

مقدمة:

إن الدور المتعاظم للصادرات في تحقيق التنمية الاقتصادية سواء في الدول النامية أو المتقدمة، جعل هذه الدول تتبع سياسة تشجيع الصادرات والتي فرضت إقامة مجموعة من المؤسسات تعنى بتشجيع وتنمية الصادرات في كل دولة تقريباً، وبما أن سورية جزءٌ من هذه المنظومة العالمية ، قامت بإحداث هيئة تنمية وترويج الصادرات عام 2009 وفق المرسوم التشريعي رقم/6/ بالإضافة إلى صندوق تنمية الصادرات وفق المرسوم التشريعي رقم/19/ واتحاد المصدرين وفق القانون التشريعي رقم/27/، وانطلاقاً من أهمية هذه التجربة السورية الحديثة فمن الضروري استعراض التجارب الدولية في مجال دعم الصادرات حول العالم، وذلك لأخذ العبر والاستفادة من التجارب الناجحة ومحاولة تجاوز الإخفاقات التي مرت بها تجارب أخرى. وفي هذا البحث وقع الاختيار على التجربة التركية التي بدأت مسيرتها في دعم وتشجيع الصادرات التركية منذ العام 1960، مما يدعو إلى قراءة هذه التجربة وما حققته خلال خمسين عاماً للاستفادة منها في التجربة السورية الحديثة بما يتلاءم مع واقع الاقتصاد السوري وتطلعاته .

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات دعم الصادرات في تنمية الصادرات السلعية ومن أهمية التجربة السورية الحديثة في استحداث هيئة تنمية وترويج الصادرات ومجموعة من المؤسسات الداعمة للعملية التصديرية كاتحاد المصدرين وصندوق تنمية الصادرات ووكالة ضمان الصادرات، وبالتالي أهمية استعراض تجارب دولية أخرى في هذا المجال وتقييمها لتلافي السلبيات والاستفادة من الإيجابيات بما يتلاءم مع خصوصية الاقتصاد السوري .

ويهدف البحث إلى استعراض التجربة التركية في دعم وتشجيع الصادرات التركية، كأحد التجارب الدولية الواجب دراستها وتقييمها، وتحليل أثر أداء تلك المؤسسات التركية على سير العملية التصديرية وعلى تنمية الصادرات التركية على مدى خمسين عاماً، من خلال استخدام بعض المؤشرات الاقتصادية، للوصول إلى توصيات هامة يمكن الاستفادة منها في التجربة السورية المستحدثة.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في وصف مؤسسات دعم الصادرات التركية وأهدافها والمهام الموكلة إليها. كما اعتمد على المنهج التحليلي الإحصائي لدراسة بعض المؤشرات الاقتصادية وتحليلها كمعدل نمو الصادرات التركية وتطور قيمه، بالإضافة إلى اتباع المنهج الإحصائي في تحليل العلاقة بين القروض القصيرة الأجل الممنوحة للمصدرين وبين قيم الصادرات التركية .

فروض البحث:

يستند البحث على الفروض التالية:

- إن التخصص وتقسيم العمل التصديري يساهم في تنمية الصادرات السلعية وزيادة تنافسيتها .
- تؤثر نشاطات مؤسسات دعم الصادرات الترويجية والتمويلية على نسبة مساهمة الصادرات في الناتج القومي الإجمالي.
- هناك علاقة بين حجم القروض الممنوحة للمصدرين وقيم الصادرات السلعية .

النتائج والمناقشة:

أولاً : التعريف بمؤسسات دعم الصادرات في تركيا :

1) مركز ترويج الصادرات التركية – IGEME :

-نشأته وأهدافه :

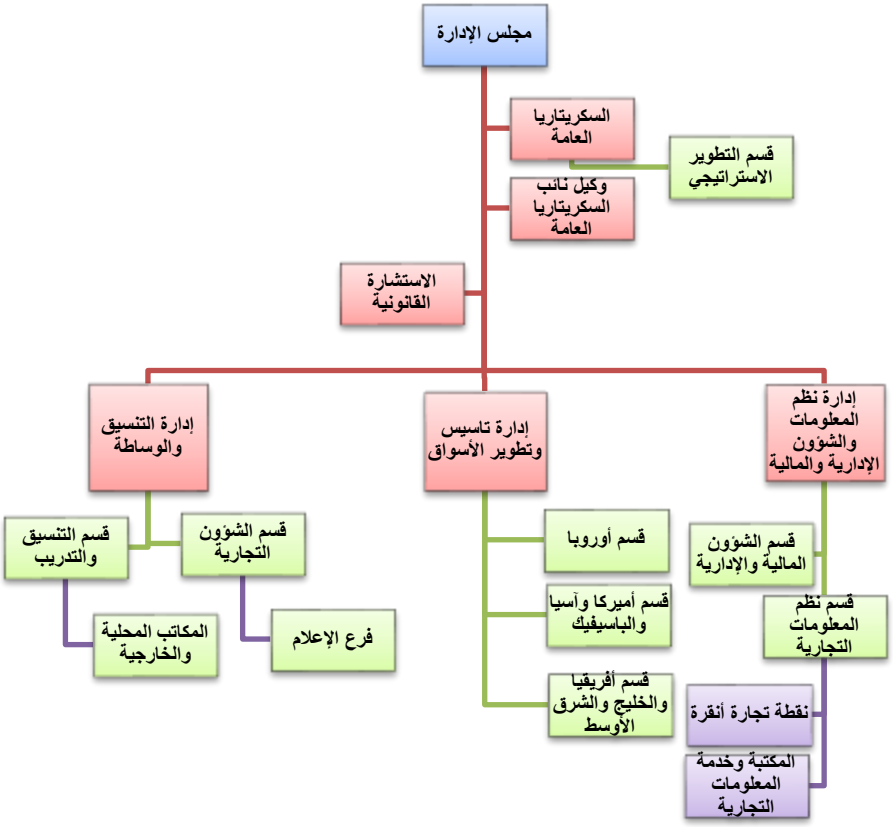
تم تأسيس مركز ترويج الصادرات التركية (Export promotion center of turkey) عام 1960، حيث قررت تركيا إنشاء مؤسسة للمصدرين تساعدهم في تسويق منتجاتهم وتزويدهم بالمعلومات حول المنتجات والأسواق ولمساعدتهم في إيجاد روابط مع المستوردين الأجانب .

ويعد مركز ترويج الصادرات من أكثر المؤسسات الديناميكية العامة الغير هادفة للربح في تركيا، وقد عمل هذا المركز لمدة خمسين عاماً على الأهداف التالية :

- ✓ تشجيع الصادرات التركية في الأسواق العالمية .
- ✓ كما عمل كوسيط تجاري بين المصدرين الأتراك والمستوردين الأجانب حيث يساعد الطرفين في تأمين الروابط بين التجار الأتراك والشركات أو المستثمرين المحتملين .
- ✓ ويقوم المركز بمد المستوردين الأجانب بالمعلومات التجارية التفصيلية حول الشروط الاقتصادية والأسواق والترتيبات في تركيا [1] .

-الهيكل التنظيمي :

يقع مقر المركز في العاصمة التركية أنقرة ، ويتألف الهيكل التنظيمي من سكريتاريا عامة ومديريات وأقسام متخصصة وفروع مندمجة بها ، كما في المخطط رقم (1) . ولتأمين السرعة في إيصال الخدمات والاحتياجات اللازمة يوجد للمركز فرعان داخليان في كل من اسطنبول وأزمير ، كما وله مكتبان خارجيان يدعيان مكتب ترويج التجارة التركية (turkey trade promotion office–TTPO) المكتب الأول في مدينة روتردام الهولندية والذي أسس عام 1988 والآخر في مدينة ليفكوس في قبرص الشمالية والذي أسس عام 1995 [2].



المخطط رقم (1): الهيكل التنظيمي ل IGEME

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على موقع IGEME الإلكتروني ، www.igeme.org.tr

-نشاطات المركز :

يعمل المركز في خمسة مجالات أساسية البحث والتطوير، التدريب، الإعلان والترويج، والعلاقات الدولية، وسيتم التحدث عن هذه النشاطات بالتفصيل .

1. البحث والتطوير: حيث يؤمن المركز من خلال نشاطات البحث والتطوير الكثير من الفرص للمصدرين الأتراك لإيجاد أسواق جديدة ولمضاعفة مشاركاتهم في الأسواق الدولية وتغطي نشاطات البحث والتطوير مايلي :

- مسح الأسواق والبلدان في دول مختارة .
- مسوحات حول المنتجات الصناعية والزراعية المحتملة المعدة للتصدير .
- معلومات تسويق ونصائح حول سمة عملية التصدير في الأسواق الدولية المختلفة كالقواعد والترتيبات والمنتجين .
- النصائح والخدمات التحليلية التي تقدم بمعظمها للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم .

2. التدريب: يؤمن المركز هذا النشاط من خلال المحاضرات والسيمينارات وورشات العمل الدائمة، والهدف الأساسي من نشاطات التدريب تلك هو إدارة التصدير في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الموجودة في تركيا، ودعماً

لهذا النشاط فإن تركيا عضو في منظمة تدريب التجارة للهيئات الدولية(international agencies trade training organization –IATTO) .

3. العلاقات الدولية : يقوم المركز بتنمية علاقاته مع مؤسسات ترويج التجارة في العالم كأحد الطرق الأكثر فعالية للإعلام عن الصادرات التركية المحتملة، وفي سبيل ذلك أنشا المركز روابط قوية مع منظمات تنمية التجارة حول العالم، وقد تم إحداث مكتب لمركز التجارة العالمية (international trade center– ITC) في تركيا، كما يركز اهتمامه على تطوير أي تعاون محتمل مع عدد كبير منهم ويتضمن هذا التعاون ما يلي:

- مشاريع تنمية الصادرات
- برامج إدارة تسويق الصادرات
- الدخول في تحالفات مع منظمات ترويج التجارة trade promotion organizations–TPO

4. المعلومات التجارية: من المهام الأساسية لمركز ترويج الصادرات التركية هي تأمين المعلومات التجارية الفعالة بين المصدرين الأتراك والمستوردين الأجانب، حيث يؤمن المركز المعلومات التجارية بسرعة وبدقة من خلال مكاتبه التجارية ونظام المعلومات المؤتمت والمنشورات الصادرة عنه، كما ويزود المركز الشركات التجارية التركية المسجلة بملفات حول المنتج واستعلامات التجارة وكل ما يمكن تأمينه لتنمية التجارة الخارجية التركية. بالإضافة إلى امتلاكه موقعاً إلكترونياً خاصّاً وارتباطاً مباشراً مع قواعد البيانات للبنوك الدولية . وقد أنشأ المركز بالتعاون مع القطاع الخاص واليونكتاد (UNECTAD) نقطة التجارة في أنقرة عام 1999 حيث أصبحت نقاط التجارة اليوم واحدة من أهم مصادر المعلومات التجارية عبر العالم .

5. الإعلان والترويج : لقد أصدر المركز مجموعة من المطبوعات الخاصة بالمستوردين الأجانب والمصدرين الأتراك، كما ونظم المركز مشاركات للشركات التركية في المعارض التجارية الدولية ، كما ونظم معارض للمنتجات التركية في الأسواق الخارجية، وكل تلك النشاطات كفيلة بتأمين فرص ممتازة للشركات التركية في تركيز جهودها وزيادة قدراتها على الإنتاج الأكفأ في أقل وقت ممكن ، وهناك مجموعة من الإصدارات التركية والإنكليزية للتعريف بالمنتجات التركية وبالواقع التصديري والتجاري في تركيا أهمها :

- النشرة اليومية للتجارة الخارجية the daily foreign trade bulletin
- مواقع الاستثمار والتجارة الخارجية the foreign trade and investment legislation
- ملفات البلد والمنتج product and country profiles
- وسلسلة معلومات أساسية في الصادرات the series of practical information in exports
- وبالإنكليزية دليل التجاريين guide of businessmen

2) اتحاد المصدرين الأتراك – TIM:

Turkish exporters assembly ، في ال50 عام الأخيرة تم تنظيم المصدرين الأتراك في قواعد بيانية تبعاً للمنتج ومنطقة المنتج، واليوم أصبحت مؤسسات المصدرين موجودة في كل منطقة ولكل منتج مصدر محتمل. وتتعاون هذه الفروع مع بعضها البعض في كل المناطق التركية ليغطي عملها كل تركيا، وقد أعلن عن تأسيس اتحاد المصدرين الأتراك في 26 تشرين الأول عام 1993 .

- **أعمال الاتحاد :**

- يتضمن الاتحاد 13 سكريتاريا عامة ل59 جمعية مصدرين في 23 فرعاً مختلفاً منتشرين في كل المناطق التركية
- حوالي 145000 عضواً في جمعيات المصدرين، منهم 63000 مصدرين فعليين .
- يعمل الاتحاد كممثل عام لكل جمعيات المصدرين ال59 في كافة المناطق وعن كل المنتجات المعدة للتصدير .

- **مهام الاتحاد :**

- تأمين الحلول لمشكلات المصدرين الشائعة .
- تنظيم برامج لمناقشة المشكلات .
- تأمين التعاون والتنسيق بين مؤسسات القطاعين العام والخاص وبين المصدرين والمكاتب الحكومية .
- بناء السياسات لترتيب انتشار صادرات الدولة .
- التعريف بالمصدرين الأتراك في الأسواق الدولية . [1] .

3) هيئة ضمان الصادرات التركية – (المتمثلة ببنك الصادرات والواردات التركي EXIMBANK):

-نشأتها وأهدافها :

وقد تم الإعلان عنها في آب 1987 والتي بدأت عملها في منتصف عام 1988 وذلك بهدف زيادة الفوائد الضرورية لنمو الصادرات كترجمة فعلية لاتجاه الدولة التركية إلى سياسة تشجيع الصادرات (export– led growth) في تحقيق التنمية الاقتصادية، وتقوم هذه الهيئة بتأمين القروض القصيرة والمتوسطة وطويلة الأجل للمصدرين الأتراك، كما أنها تقوم بتأمين الضمان للمصدرين الأتراك ضد المخاطر التجارية وغير التجارية المحتملة الحدوث. وتهدف الهيئة إلى زيادة تنافسية المصدرين الأتراك في الخارج، ومساعدتهم في خلق فرص للدخول إلى أسواق جديدة كجمهوريات غرب آسيا، الاتحاد الروسي، ودول أوروبا الشرقية وإفريقيا، بالإضافة إلى الدول المجاورة، وذلك من خلال تقديم القروض والتأمينات اللازمة للمصدرين تبعاً للسوق التي تريد زيادة انتشار الصادرات التركية فيها، وكذلك تبعاً لنوع وتصنيف المنتج المصدر المراد زيادة تصديره إلى الأسواق الخارجية . [1] و [7] .

-تمويلها:

يتم تمويل هذه الهيئة من مصدر أساسي هو خزينة الدولة التي تقوم بمساهمات مالية في الهيئة لدعم نشاطاتها ، وذلك من خلال الزيادة المحققة في رأس المال وكذلك عن طريق التحويلات الخارجية الواردة للموازنة (كالاستدانة من البنوك التجارية وأسواق المال الدولية) . ويبلغ رأسمال الهيئة لعام 2009 (2 مليار ليرة تركية) .

-أعمال الهيئة :

- ✓ تأمين مصادر مالية من البنوك التجارية .
- ✓ زيادة التركيز على المشاريع المتوسطة والصغيرة .
- ✓ التركيز على التعاون مع المؤسسات المالية الدولية وهيئات دعم الصادرات الدولية، حيث أن تركيا هي عضو في منظمة التجارة العالمية، وأقامت اتحاد المستهلكين عام 1996 مع الاتحاد الأوروبي، وهي عضو في اتحاد بيرن منذ عام 1994 .

ثانياً : أثر مؤسسات دعم الصادرات التركية في تنمية الصادرات التركية :

وستتم دراسة أثر تلك المؤسسات على الصادرات التركية من خلال تحليل معدل نمو وتطور قيم الصادرات التركية خلال فترة وجود مركز تشجيع الصادرات ، أي منذ عام 1960 إلى عام 2009 وكذلك تحليل كل من نسبة

مساهمة الصادرات التركية في الناتج القومي الإجمالي خلال تلك الفترة ، وبالإضافة إلى تحليل ودراسة العلاقة بين قيم الصادرات التركية والقروض القصيرة الأجل الممنوحة للمصدرين خلال الفترة 1989 إلى العام 2009 .

1. أثرها على نسبة مساهمتها في الناتج القومي الإجمالي :

من خلال تحليل نسبة مساهمة الصادرات التركية في الناتج القومي الإجمالي منذ العام 1960 وحتى عام 2009- أي منذ تأسيس مركز تشجيع الصادرات التركية – في الشكل رقم (1) ، يمكن ملاحظة عدم الاستقرار في نسب هذه المساهمة خلال عقدين كاملين، وهناك انخفاض ضئيل في هذه المساهمة خلال العشرين عاماً الأولى من عمل المركز (1960- 1980) ، ليليها بعد ذلك ارتفاع ملحوظ في نسبة المساهمة يبدأ منذ بداية الثمانينات ويستمر حتى عام 2009 .



الشكل رقم (1): مساهمة الصادرات في GNP

المصدر : من إعداد الباحث بالاستناد إلى المؤشر الإحصائي التركي 2010

ويمكن تقسيم هذا الارتفاع إلى مرحلتين :

الأولى (1981-2000) حيث رافق هذه الفترة تأسيس هيئة ضمان الصادرات التركية والبدء بتقديم القروض للمصدرين الأتراك ، وقد سجلت أعلى ارتفاع بلغ 13% عام 1988 ، كما يوضح الجدول رقم (1) .

والثانية (2001-2009) وهذه الفترة التي رافقت مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية على المستوى الاقتصادي الكلي ، بعد أزمة اقتصادية عاشتها تركيا في ذلك الحين، وقد أدت تلك الإصلاحات إلى زيادة في معدلات النمو الاقتصادي خلال الفترة المذكورة وإلى تزايد في معدلات نمو الصادرات التركية ، وهذا ما يفسر الارتفاع الكبير في نسبة مساهمة الصادرات التركية في الناتج القومي الإجمالي منذ العام 2001 والذي بلغ 22% . [8] .

2. أثرها على معدل نمو الصادرات التركية وعلى تطور قيمها :

ولتقييم أداء مؤسسات دعم الصادرات التركية فيما تقوم به من مهام ترويجية وتمويلية وتأمينية لابد من تحليل أثر ذلك الأداء على كل من تطور قيم الصادرات التركية ومعدل نموها مع مراعاة الفترات الزمنية المختلفة لانطلاق عمل كل مؤسسة من المؤسسات السابقة الذكر. ولأجل ذلك تم تقسيم الفترة الممتدة من عام 1960 – والذي هو عام انطلاقة مركز ترويج الصادرات التركية – ولغاية عام 2009 إلى خمس سلاسل زمنية وكل سلسلة زمنية تتضمن عشر سنوات . [4] .

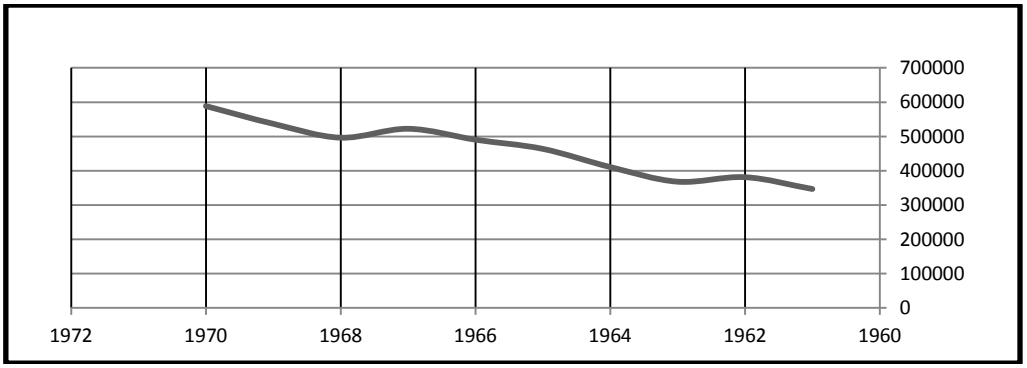
الجدول رقم (1): قيم الصادرات ومعدل نموها ونسبة مساهمتها في GNP من 1961-2009

العام	قيمة الصادرات	معدل نمو الصادرات %	نسبة مساهمة الصادرات في GNP %
1961	346740	8.1	6.3
1962	381197	9.9	6
1963	368087	-3.4	5
1964	410771	11.6	5.2
1965	463738	12.9	5.4
1966	490508	5.8	4.8
1967	522334	6.5	4.6
1968	496419	-5	2.7
1969	536834	8.1	2.6
1970	588476	9.6	3.1
1971	676602	15	3.5
1972	884969	30.8	3.8
1973	1317083	48.8	4.5
1974	1532182	16.3	3.9
1975	1401075	-8.6	2.9
1976	1960214	39.9	3.5
1977	1753026	-10.6	2.8
1978	2288163	30.5	3.4
1979	2261157	-1.2	2.6
1980	2910122	28.7	4.2
1981	4702934	61.6	6.6
1982	5745973	22.2	8.8
1983	5727833	-0.3	9.3
1984	7133602	24.5	11.8
1985	7958008	11.6	11.7
1986	7456724	-6.3	9.8
1987	10190047	36.7	11.8
1988	11662021	14.4	13
1989	11624692	-0.3	10.8
1990	12959288	11.5	8.6
1991	13593462	4.9	9
1992	14714629	8.2	9.2
1993	15345067	4.3	8.5

14.1	18	18105872	1994
12.7	19.5	21637041	1995
12.7	7.3	23224465	1996
13.7	13.1	26261072	1997
13.1	2.7	26973952	1998
14.3	-1.4	26587225	1999
13.8	4.5	27774409	2000
22	12.8	31334216	2001
19.9	15.1	36059089	2002
19.7	31	47252836	2003
21.1	33.7	63167153	2004
20.4	16.3	73476408	2005
21.4	16.4	85534676	2006
20.9	25.4	107271750	2007
22.3	23.1	132027196	2008
22.4	-22.6	102165000	2009

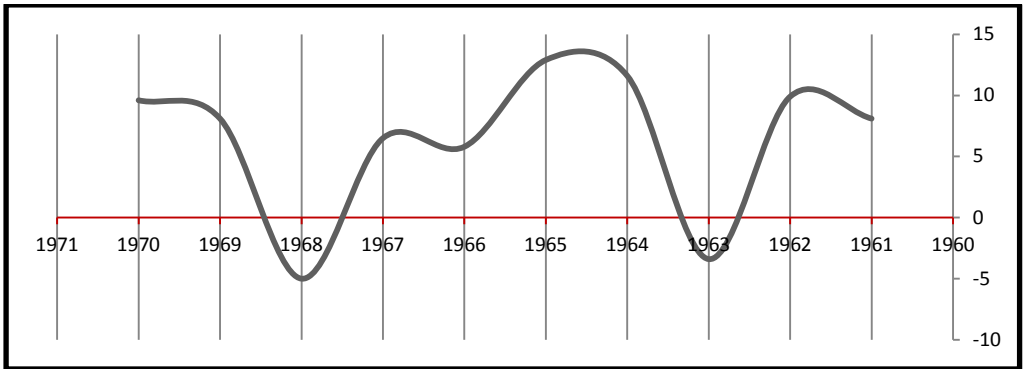
المصدر : المؤشر الإحصائي التركي لعام 2010

الفترة الأولى من عام 1961- 1970 :



الشكل رقم (2): قيم الصادرات 1961 -1970

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 201

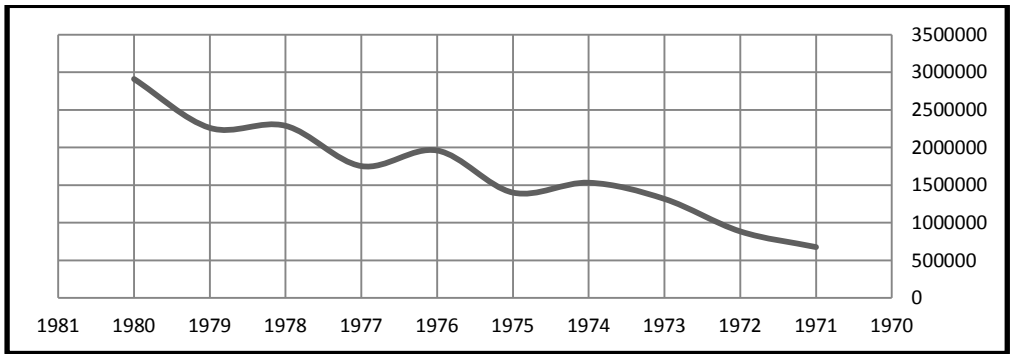


الشكل رقم (3): معدل نمو الصادرات التركية 1961 -1970

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

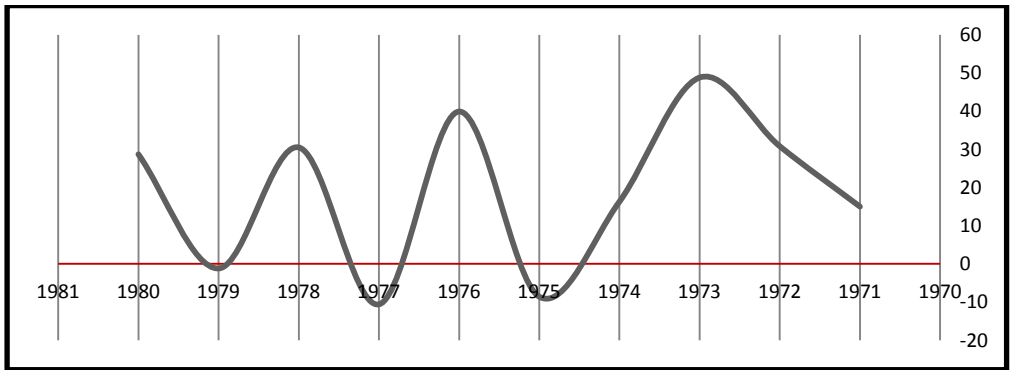
من خلال تحليل الشكلين (2) و(3) ، نلاحظ أن قيم الصادرات التركية خلال الفترة المدروسة استمرت في الارتفاع الطفيف على امتداد السلسلة الزمنية ابتداء من قيمة 346 مليون دولار وصولا إلى 588 مليون دولار ، وكان معدل نمو الصادرات التركية الوسطي في تلك الفترة 6.14% ، مع ملاحظة انخفاضين حادين في معدل نموها عام 1963 ليصل إلى -3.4% وفي عام 1968 ليصل إلى -5% .

الفترة الثانية من عام 1971 - 1980 :



الشكل رقم (4): قيم الصادرات التركية 1971 -1980

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

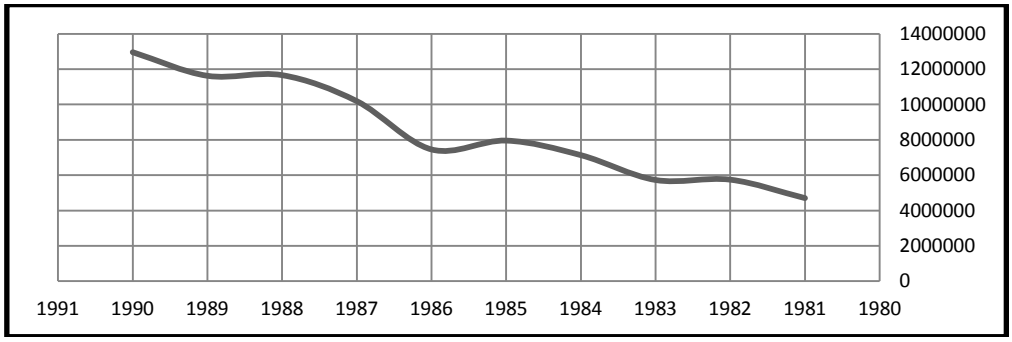


الشكل رقم (5): معدل نمو الصادرات التركية 1971 -1980

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

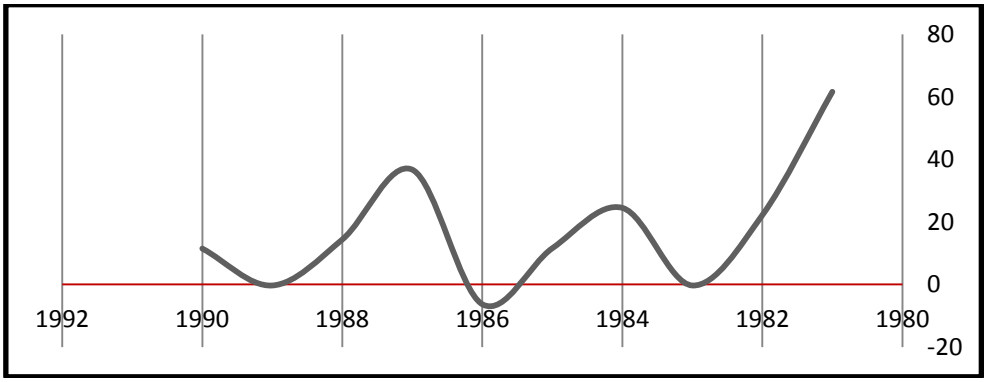
نلاحظ من الشكلين (4) و(5) ، ارتفاعاً كبيراً ومتزايداً في قيم الصادرات التركية استمرت على طول هذه السلسلة الزمنية المدروسة ابتداءً من 676 مليون دولار وحتى قيمة 2910 مليون دولار ، وبلغ معدل النمو الوسطي للصادرات في تلك الفترة18.9% مع ملاحظة تذبذب متباعد في معدلات نمو الصادرات لنفس الفترة المدروسة حيث بلغ أعلى معدل 48.4% عام1973 وأدناه –10.6% عام 1977 .

الفترة الثالثة من عام 1981– 1990 :



الشكل رقم (6): قيم الصادرات التركية 1981–1990

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

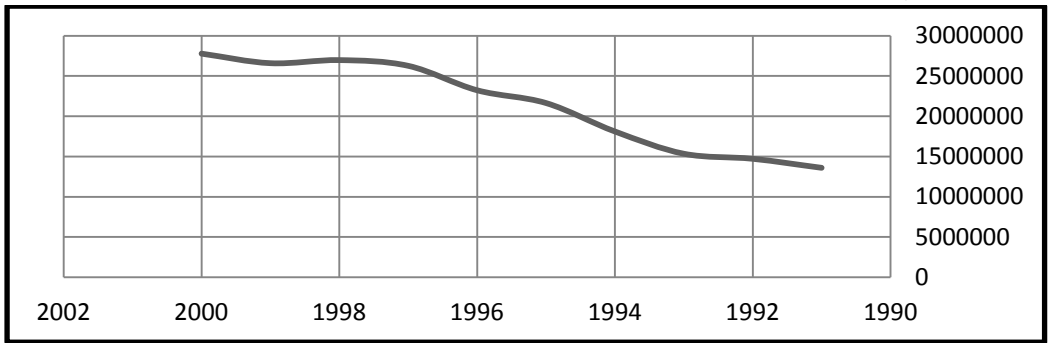


الشكل رقم (7): معدل نمو الصادرات التركية 1981–1990

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

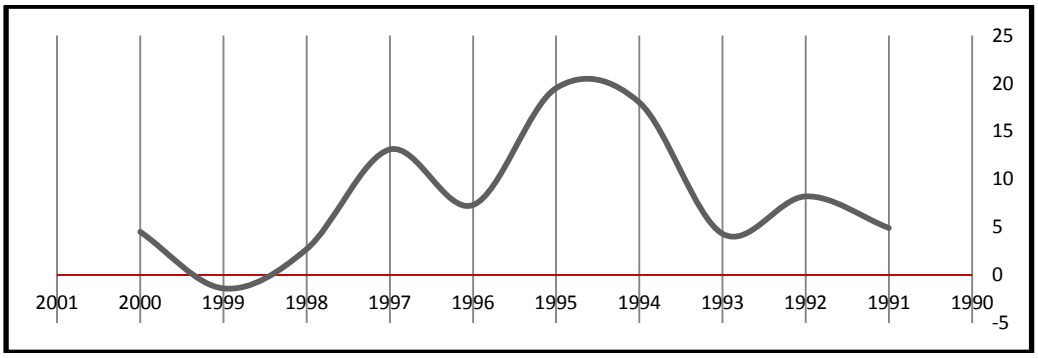
نلاحظ من خلال الشكلين (6) و(7) ، استمرار التزايد في قيم الصادرات التركية ابتداءً من 4702 مليون دولار إلى قيمة 12959 مليون دولار ، و بلغ معدل النمو الوسطي للصادرات التركية في تلك الفترة 17.56% ، حيث بلغ أعلى معدل 61.6% عام1981 ، وأدنى معدل –6.3% عام 1986 . وإن الارتفاع المستمر في قيم الصادرات التركية يعود إلى تشجيعها للصادرات الصناعية ولانتهاجها خططاً اقتصادية تعمل على زيادة القيمة المضافة للمنتجات المصدرة ، وكما هو ملاحظ من تحليل الفترتين السابقتين هناك ازدياد كبير في متوسط معدل نمو الصادرات التركية عما كان عليه في الفترة الأولى .

الفترة الرابعة من عام 1991- 2000 :



الشكل رقم (8): قيم الصادرات التركية 1990 -2000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

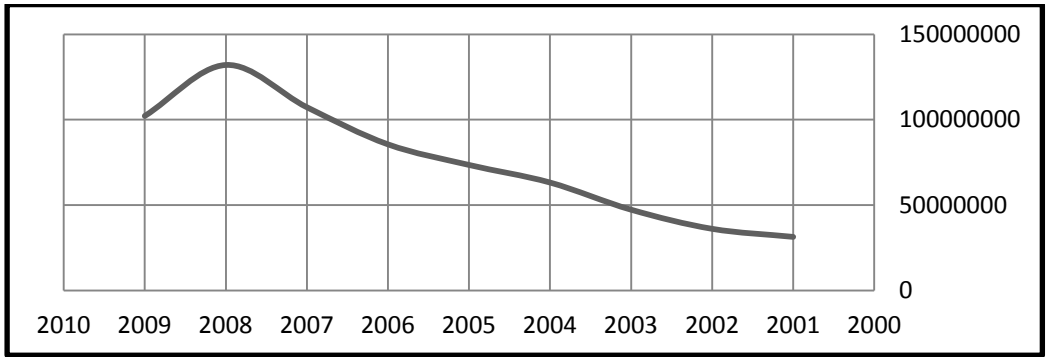


الشكل رقم (9): معدل نمو الصادرات التركية 1991 -2000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

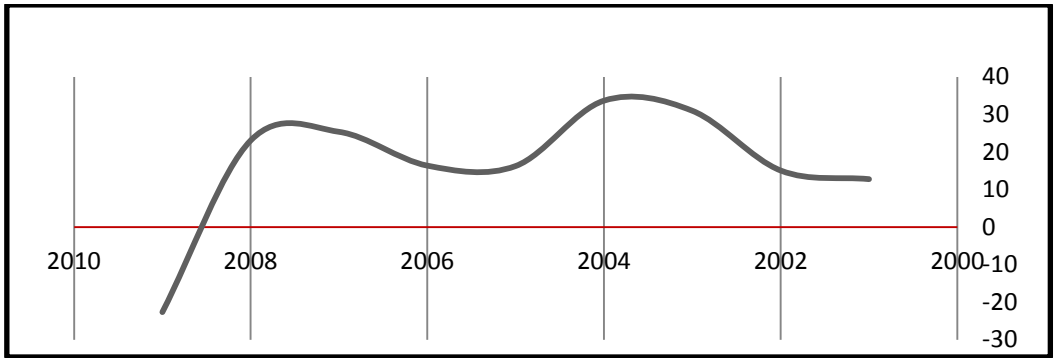
نلاحظ من الشكلين (8) و(9) ، أيضاً استمراراً في تزايد ارتفاع قيمة الصادرات التركية خلال الفترة المدروسة ابتداء من قيمة 13593 مليون دولار حتى قيمة 27772 مليون دولار ، وبلغ معدل النمو الوسطي للصادرات التركية في تلك الفترة 8.11% ، أعلاها كان19.5% عام 1995 وأدناها معدل-1.4% عام 1999.

الفترة الخامسة من عام 2001- 2009:



الشكل رقم (10): قيم الصادرات التركية 2001 -2009

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010



الشكل رقم (11): معدل نمو الصادرات التركية 2001-2009

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010

نلاحظ من الشكلين (10) و(11) استمراراً في تزايد قيمة الصادرات التركية حتى بلغت أقصاها عام 2008 حيث بلغت 132027 مليون دولار ولكنها عادت وانخفضت قيمتها عام 2009 لتبلغ 102165 مليون دولار، وبلغ معدل النمو الوسطي للصادرات التركية في تلك الفترة 16.8% أعلاها بلغ 33.7% عام 2004 وأدناها بلغ 22.6% عام2009، ويفسر هذا الانخفاض بآثار الأزمة المالية العالمية التي حدثت في الربع الأخير من العام 2008 والتي لحقت ذيولها بتركيا أيضاً كغيرها من دول العالم، وظهرت آثارها جلية عام 2009 مساهمة بانخفاض معدل التجارة الخارجية التركية عامة والصادرات خاصة .

3. العلاقة بين القروض الممنوحة ومعدل نمو الصادرات :

ولدراسة العلاقة التي تربط بين القروض القصيرة الأجل التي تقوم هيئة ضمان الصادرات التركية بمنحها للمصدرين الأتراك وبين تطور قيم هذه الصادرات ، لابد من تحليل هذه العلاقة وفق سلسلة زمنية ممتدة من عام1989 ولغاية عام 2009، كما هو موضح في الجدول رقم (2) . [4] و [7] .

الجدول رقم(2): قيم القروض والصادرات التركية مقربة

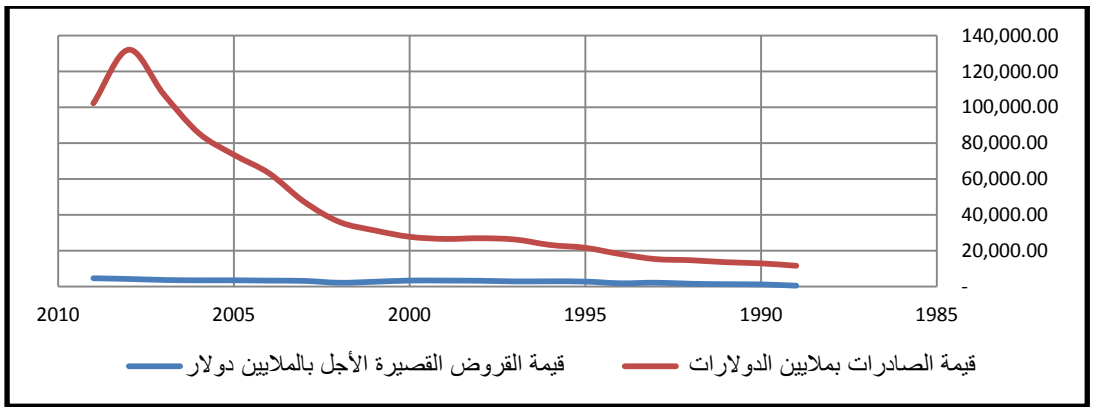
العام	قيمة القروض القصيرة الأجل بالملايين الدولارات	قيمة الصادرات بملايين الدولارات
1989	525.00	11,624.00
1990	1,223.00	12,959.00
1991	1,339.00	13,593.00
1992	1,595.00	14,714.00
1993	2,196.00	15,345.00
1994	1,867.00	18,105.00
1995	2,804.00	21,637.00
1996	2,962.00	23,224.00
1997	2,901.00	26,261.00
1998	3,270.00	26,973.00
1999	3,363.00	26,587.00

27,774.00	3,377.00	2000
31,334.00	2,714.00	2001
36,059.00	2,158.00	2002
47,252.00	3,192.00	2003
63,167.00	3,338.00	2004
73,476.00	3,529.00	2005
85,534.00	3,503.00	2006
107,271.00	3,712.00	2007
132,027.00	4,276.00	2008
102,165.00	4,666.00	2009

المصدر: من الموقع الإلكتروني www.eximbank.org.tr

ويبين الشكل رقم (12) أن هناك علاقة ما تربط بين القيم السابقة، فمع ازدياد قيم القروض القصيرة الأجل يُلاحَظ زيادة ملحوظة في قيم الصادرات التركية خلال الفترة المدروسة، ولكن لمعرفة نوع هذه العلاقة ومقدار هذا الارتباط، تم تحليل هذه القيم وفق برنامج spss 17 ، وحددت قيم الصادرات التركية بالمتغير التابع وقيم القروض القصيرة الأجل بالمتغير المستقل .

ولابد من الإشارة هنا إلى أنه تمت الدراسة على القروض القصيرة الأجل فقط وذلك لقلة القروض الطويلة الأجل الممنوحة من قبل eximbank ، وتم التوصل إلى النتائج التالية :



الشكل رقم (12): العلاقة بين قيم الصادرات والقروض الممنوحة للمصدرين

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر الإحصائي التركي 2010 و بيانات eximbank

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.770[a]	.592	.571	23486.20226

a.Predictors: (Constant), C
b.Dependent Variable: E

وبالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها نجد مايلي :

معامل الارتباط يعادل 0.77 وهذا يدل على علاقة متوسطة القوة بين المتغير التابع (قيمة الصادرات التركية) والمتغير المستقل (قيمة القروض قصيرة الأجل) ، وبالتالي هناك علاقة طردية بين هذين المتغيرين ، وسجل معامل التحديد 0.592 أي أن 59.2% من التغيرات الحاصلة في قيمة الصادرات التركية تعود للتغيرات في قيمة القروض القصيرة الأجل .

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال الدراسة التحليلية للتجربة التركية كواحدة من التجارب الدولية في مجال دعم الصادرات أمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

-إن التجربة التركية كغيرها من التجارب تمتلك في طياتها نقاط قوة كما أنها تمتلك نقاط ضعف، أما نقاط الضعف في هذه التجربة المدروسة يمكن حصرها بالنقاط التالية :

- إن مؤسسات دعم الصادرات التركية والمتمثلة بمركز تشجيع الصادرات التركية (IGEME)، واتحاد المصدرين الأتراك (TIM) ، وهيئة ضمان الصادرات التركية (EXIMBANK) ، وما قدمته من مهام لم تساعد الصادرات التركية على تحقيق الزيادة المطلقة في النمو وخاصة منذ بداية انطلاقتها وعلى مدى العشرين عاماً الأولى من انطلاقة الIGEME .
- على الرغم من تحقيق ارتفاعات كبيرة في معدلات نمو الصادرات التركية والتي رافقت انطلاق عمل هيئة ضمان الصادرات التركية (EXIMBANK) وارتفاع نسب مساهمتها في الGNP، إلا أن هذا التنامي لم يمنع أيضاً استمرار العجوزات في الميزان التجاري التركي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الانفتاح الاقتصادي لتركيا ومحاولة زيادة نسبة التجارة الخارجية التركية بفرعيها الصادرات والواردات وعدم الاقتصار على زيادة معدلات الصادرات فقط ، إذ إن هذا الارتفاع يرافقه زيادة في معدلات الواردات التركية بنسبة أكبر مما جعل معدل تغطية الصادرات للواردات أقل من مئة على مدى الخمسين عاما، وبلغ متوسط هذه النسبة 67.3% للأعوام الثلاثة الأخيرة (2007-2008-2009) ، مما يحافظ على استمرار العجز في الميزان التجاري التركي[***] .

[***] **راجع [5] للوقوف على نسب تغطية الصادرات للواردات التركية وكذلك لمتابعة معدلات نمو الواردات والعجوزات في الميزان التجاري التركي على طوال الفترات المدروسة في البحث .**

-وبالنسبة لنقاط القوة في التجربة التركية المدروسة فتكمن بما يلي :

- إن آلية عمل IGEME يمكن وصفها بالدقيقة والمنظمة، من خلال توزيع المهام التي تمت ملاحظتها في الهيكل التنظيمي للمركز، كقسم التطوير الاستراتيجي وإدارة تأسيس وتطوير الأسواق بفروعها الثلاثة التي تختص كل منها بمسح سوق دولية معينة، بحيث يغطي عملها معظم الأسواق الدولية، فبهذه الطريقة يتم إجراء مسح لكل سوق دولية على حدة وفهم حاجات المستهلكين فيه وطبيعة عاداتهم الاستهلاكية المتوافقة مع بيئاتهم وثقافاتهم المختلفة، وما يتوافق مع ذلك من أساليب الترويج الحديثة الملائمة لهذه العادات الاستهلاكية والسلوكيات الغذائية المتبعة .
- إن أداء اتحاد المصدرين الأتراك القائم على التقسيم والتخصص أيضاً، يؤمّن نوعاً من التغطية لكافة المناطق والأقاليم التركية بمنتجاتها المتنوعة المُصدَّر منها والقابل للتصدير، حيث هناك جمعية في كل محافظة تركية ينتسب إليها المصدرون في تلك المنطقة أو المحافظة مما يسهل حل المشكلات التصديرية في تلك المناطق ويلبي احتياجاتهم، ويساعد بشكل أكبر على نشر الوعي التصديري بين جمهور المنتجين الأتراك في تلك المناطق وفقاً للمنتجات التي تتميز بها مدينة تركية عن أخرى، والعمل على إكسابها ميزات تنافسية أكبر في الأسواق الدولية .
- والآن الإيجابية الكبيرة في أداء عمل EXIMBANK ، هي منح القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل وذلك تبعاً لنوع السلعة المُصدَّرة وللسوق الدولية المصدَّر إليها، مع الضمانات الكفيلة بتأمين العملية التصديرية، مما يولد شعور الاطمئنان لدى المصدِّر ويشجع المصدرين على النمو والتوسع بمشاريعهم الصغيرة في مجال التصدير، كما ويحفز منتجين آخرين للإقدام على العملية التصديرية ويزيد من عدد الأفراد في المجتمع التصديري.
- أهمية دور هذه الهيئة في تشجيع المشاريع الصغيرة المتوسطة والصغيرة على النمو والتوسع وتفعيل دورها في تنامي الصادرات التركية، والدليل على ذلك وجود العلاقة الطردية بين قيم الصادرات التركية والقروض القصيرة الأجل الممنوحة للمصدرين، مما يدل على أهمية التمويل ودوره في تنمية الصادرات وقد أكدت الكثير من الدراسات ذلك وأهمها دراسة للبنك الدولي التي نصت على أن كل تمويل للصادرات بمقدار 1$ فإن هناك زيادة بمقدار 40$ في قيمة الصادرات . [6].

وبناء على النتائج والاستنتاجات السابقة المستخلصة من دراسة التجربة التركية يمكن الاستفادة منها في التجربة السورية الحديثة وصياغة التوصيات التالية :

-الاستفادة من التخصص وتقسيم العمل التصديري في كل مرحلة من مراحله بدءاً من مرحلة الترويج والتسويق، مروراً بتنظيم مجتمع المصدرين في اتحادات شاملة ، وصولاً إلى تمويل العملية التصديرية وتأمينها. وذلك كما يلي :

- تأسيس أقسام خاصة بكل سوق دولية على حدة تتم من خلالها إجراء الدراسات التسويقية المطلوبة لتحديد الأذواق الاستهلاكية فيه وأعداد المستهلكين وتطوير المنتج المصدر بما يتناسب مع تلك العادات والأذواق.
- توزيع مكاتب للمصدرين وفقاً لنوع المنتجات المصدرة في كل محافظة سورية، مما يسهل عملية التواصل مع اتحاد المصدرين ويتبعون في عملهم للفرع المركزي للاتحاد .
- التسريع في بدء عمل وكالة ضمان الصادرات، مع مراعاة منح القروض والضمانات بكافة أنواعها للمصدرين تبعاً لمجالاتهم التصديرية وتبعاً للأسواق الدولية المستهدفة .

-الاهتمام الكبير بالناحية الترويجية للمنتج السوري في الأسواق الخارجية، بما يتضمن ذلك أحدث الأساليب والوسائل الإعلامية والإعلانية المناسبة للمجتمعات الاستهلاكية المستهدفة، والعمل على إصدار مطبوعات دورية أسبوعية وشهرية وربعية للتعريف بأهم مزايا المنتجات السورية المصدرة .

-إجراء التحليلات والدراسات الإحصائية الدورية في هيئة تنمية وترويج الصادرات لمتابعة أعمال هذه المؤسسة وشقيقاتها الداعمة للصادرات السورية ، وذلك للتقييم وإجراء التحسينات الضرورية بشكل مستمر بما يضمن تحقيق أهدافها في تنمية وترويج الصادرات السلعية السورية .

المراجع:

[1]. Foreign trade of turkey, *export promotion activities*, 2007,11 Nov. 2008 < http://www.igeme.org.tr.html >

[2]. < http;//www.igeme.org.tr.html >, 26 Nov. 2010 .

[3]. Turkish statistical institute. *Economic indicators 2010*, turkey, 2010 . 328p .

[4]. Turkish statistical institute. *Economic indicators 1923-2008* ,turkey,2009 . 768 .

[5]. Turkish statistical institute. *Turkey's statistical yearbook 2009* , turkey,2009, 466

[6]. Lederman denial & olarreaga Marcelo & payton lucy, export promotion agencies revisited, the world bank , policy research working paper 5125 , 2009 .

[7]. < http://www.eximbank.org.tr.html > ,26 Nov. 2010 .

[8] . باكير علي حسين وآخرون، *تركية بين رهانات الداخل وتحديات الخارج* .الدار العربية ومركز الجزيرة للدراسات، الطبعة الأولى، قطر، الدوحة،2009 ، 240.

البريد الإلكتروني:

tabazeed@yahoo.com

Samer-kassem@yahoo.fr

Safahashem2611@gmail.com